تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المائدة - الآيات : 116 - 120

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ، ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ، إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ، قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ، لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

( المائدة : 116 - 120 )

شرح الكلمات:

إلهين : معبودين يعبدان من دوني.

سبحانك : تنزيها لك وتقديسا.

ما يكون لي: ما ينبغي لي ولا يتأتى لي ذلك.

شهيدا: رقيبا.

الرقيب : الحفيظ.

إن تعذبهم : أي بنارك فإنهم عبادك تفعل بهم ما تشاء.

وإن تغفر لهم : أي تستر عليهم وترحمهم بأن تدخلهم جنتك.

العزيز الحكيم: العزيز: الغالب الذي لا يحال بينه وبين مراده، الحكيم: الذي يضع كل شيء في موضعه فيدخل المشرك النار، والموحد الجنة.

الصادقين : جمع صادق: وهو من صدق ربه في عبادته وحده.

ورضوا عنه : لأنه أثابهم بأعمالهم جنات تجرى من تحتها الأنهار.

على كل شيء قدير : أي على فعل أي شيء تعلقت به إرادته وأراد فعله فإنه يفعله ولا يعجزه بحال من الأحوال.